

١٠ ابن حبيب، ٢٠٤.

١١ ابن حبيب، محمد بن حبيب، كتاب المحبر، تحقيق: إيلازة ليختن شنتير (بيروت: دار الآفاق الجديدة، د.ت)، ٤٣٤.

١٢ الكلبي، هشام بن محمد، جمهرة النسب، تحقيق: ناجي حسن (بيروت: عالم الكتب، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م)، ٧١.

١٣ ابن سعد، محمد بن سعد، كتاب الطبقات الكبرى، ج ١ (بيروت: دار صادر، د.ت)، ٢٦٢.

١٤ ابن سعد، ج ١، ٢٦٢: ابن حزم، ٢٨٤.

صلاح حمودي

بنو زهرة بن كلاب

زهرة بن كلاب، أخو قصي بن كلاب، مؤسس قريش. وكان الفارق في السن كبيراً بين الاثنين. فلما تزوجت أمهما من ربيعة بن حرام، تركت زهرة بمكة، وحملت معها قصياً، لصغر سنه، إلى الشام. وعندما كبر قصي وعرف أن ربيعة ليس أباه، وأن أباه هو كلاب، وأن موطنه مكة، توجه إلى هناك. وكان أخوه زهرة لا يزال على قيد الحياة، وقد كبرت سنه وذهب بصره. وبالرغم من ذلك استطاع أن يتعرف على أخيه قصي^(١)، مما مهد السبيل أمام قصي لشق طريقه للوصول إلى زعامة قريش.

كان لزهرة من الولد: الحارث وعبد مناف. فولد عبد مناف وهباً، وهيباً. وهب هو أبو أمنة، أم رسول الله ﷺ. ومن أبناء وهيب بن عبد مناف بن زهرة: نوفل ومالك، وهو أبو وقاص. ومن أبناء أبي وقاص الصحابي سعد بن أبي وقاص ﷺ. وممن اشتهر من أبناء عبد عوف بن الحارث بن زهرة، عوف، والد الصحابي عبد الرحمن بن عوف ﷺ^(٢).

من أبناء عبد الرحمن بن عوف ﷺ، الذين كان لهم دور بارز في تاريخ المدينة المنورة، في أثناء خلافة معاوية بن أبي سفيان ﷺ، ابنه مصعب بن عبد الرحمن بن عوف. وقد حكى عنه المصعب الزبيري ما يجعله نموذجاً للاستقامة وقوة الشخصية. قال المصعب: ^(٣) «استعمل مروان بن الحكم، عندما كان أميراً على المدينة من قبل معاوية، مصعب [مصعباً] هذا على شرطه. وكان أهل المدينة قبل عمله قد هرجوا، يقتل بعضهم بعضاً. فلما ولي مصعب، شد بهم وجلدهم، وهدم الدور، ففرغ الناس من ذلك. فشكوه إلى مروان، فكاد يعزله. فدخل عليه المسور بن مخرمة، [ابن أخت عبد الرحمن بن عوف]، فقال له مروان: ألا ترى ما يشكو الناس من مصعب بن عبد الرحمن؟ فقال له المسور:

ليس بهذا من سياق عتب

يمشي القطوف وينام الركب

بعث أبو سفيان مائتي ناقة ليعقل بها أبا زهير. وبعث بها مع رهط من قريش، فيهم ضرار بن الخطاب، إلى قوم أبي زهير بالسراة؛ فقبلوا الدية منهم. إلا أنهم، بعد أخذهم للدية، غدروا بالقرشيين، فقتلوا بعضهم ونجا بعضهم. وهرب ضرار بن الخطاب، واستجار بامرأة من دوس، يقال لها (أم غيلان)^(١١)، أو (أم جميل)^(١١)، فأجارته، وأدخلته بيتها، ومنعت قومها من قتله. لم يتوقف بنو زهران عند ذلك الحد عن قتل القرشيين، انتقاماً لمقتل أبي زهير. فكان ممن قتله صبيح، خال أبي هريرة ﷺ، من القرشيين، كما ذكر الكلبي^(١٢) (وقد سماه صفيح)، بجير بن العوام بن خويلد، أخو الصحابي الزبير بن العوام ﷺ، وقد لقيه في اليمامة.

وهكذا فإن مقتل أبي زهير ألقى بظلاله القاتمة على العلاقات بين الدولة الإسلامية على عهد الرسول ﷺ، وبين قريش، وبين بني زهران، وتنج عنه الكثير من الأحداث.

وممن ذاع صيته من سلالة بني زهران، جيفر وعباد (أو عبد، وفق رواية ابن سعد)^(١٣)، ابنا الجُلندي، من بطون بني حُمي بن عثمان بن نصر بن زهران، ملكاً عُمان على عهد رسول الله ﷺ. وقد بعث إليهما الرسول ﷺ عمرو بن العاص ﷺ سنة ٦٢٩هـ/٦٢٩م، وكتب لهما معه رسالة يدعوهما إلى الإسلام، فأسلما^(١٤).

خلاصة القول: إن بني زهران من الأزد، بالرغم من بعدهم جغرافياً عن مكة المكرمة والمدينة المنورة، إلا أنهم قد ظهرت منهم شخصيات ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بتاريخ مكة المكرمة منذ الجاهلية، وبالدولة الإسلامية، وتمخضت عن ذلك أحداث مهمة.

الهوامش:

- ١ ابن حزم، علي بن أحمد، جمهرة أنساب العرب، ط ٢ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، ٣٧٦، ٣٧٩.
- ٢ كحالة، عمر رضا، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ط ٨، ج ٢ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، ٤٨٢.
- ٣ ابن حزم، ٣٧٩.
- ٤ ابن خياط، خليفة بن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، ط ٢ (الرياض: دار طيبة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٩٨.
- ٥ ابن حزم، ٣٨٠.
- ٦ ابن حزم، ٣٨٠.
- ٧ ابن حزم، ٣٨٢.
- ٨ ابن حبيب، محمد بن حبيب، كتاب المنطق، تصحيح وتعليق: خورشيد أحمد فارق (بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ١٩٩ - ٢١١.
- ٩ ابن حبيب، ٢٠٠.

أسرة بني زُهر مدرسة رائدة

عبد العزيز بن عبد الله

Zühre (Bani Zühre)

عرفت العُدوتان - الأندلس والمغرب الكبير - منذ ظهور المرابطين في القرن الخامس الهجري أنصع فترة تبلور فيها العطاء العلمي بكل مجاله حيث ابتدع الفكر الاسلامي في عمق وجلاء منظومات ومعاهد ومؤسسات فاقت ما بذره رجالات القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) بحصاد رائع اكتملت معطياته. غير أن مدرسة مسلمة الجريطي الذي عاش بقرطبة في القرن الرابع⁽¹⁾ كان لها الفضل في وضع أسيسة العلوم التجريبية، ولولا هذه الركيزة البنيوية المكيئة لما استطاع خلفهم تحقيق ذلك التطور المتنامي.

فلقد برز في هذا العصر أمثال ابن جُلجل وهو أعظم طبيب طبائعي في عصره، وأحمد بن إبراهيم بن أبي خالد⁽²⁾ وأبي القاسم خَلْف ابن عباس الزهراوي صاحب كتاب «التعريف لمن عجز عن التأليف» الذي يعتبر أعظم طبيب في الجراحة العربية⁽³⁾ وأكبر رائد خلفه حيث وضع اللبنة الأولى لفن الجراحة في العصور الوسطى فكان أكبر ممثل للمدرسة العربية في هذا المجال⁽⁴⁾، عرف كيف يدرج بإزاء النصوص صور آلات طريفة⁽⁵⁾، وقد توفي بعد الأربعمئة كما عند حاجي خليفة، والحسن الوزان

(1) لوسيان لوكلير (Leclerc L.): «تاريخ طب العرب»، ج 2، ص 350 راجع طبعة بيروت في مجلدين، أو طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب (1980) المصورة عن طبعة لوكلير الأولى.

(2) المعروف بابن الجزائر صاحب «زاد المسافر وقوت الحاضر» المتوفى عام 395هـ / 1004م ويوجد الجزء الأول من هذا المخطوط في الخزنة العامة بالرباط، وكذلك مختصر كتابه «الاعتاد في الأدوية المفردة» لمؤلف مجهول وهو مرتب على الحروف.

(3) راجع كتابنا «الطب والأطباء بالمغرب» ص 12، طبعة الرباط، مطبعة جريدة العلم.

(4) لوكلير ج 1، ص 334.

(5) توجد بالخزنة العامة بالرباط ضمن مجموع عدد 1427 بعد المقالة الثامنة من كتاب «التعريف» مقالة تحتوي على 28 صورة لحدائد الكلي والمكايوي التي تختلف حسب العضو المريض من الرأس إلى الأذن والفك والعين والأضراس والمعدة والمقعدة والكبد والطحال والقدم والساق والرحم والمثانة التي كان أول من أجرى عملية تفتيت حصاتها.

وكتب الفونصو كذلك في فن الشطرنج، ويمثل كتابه فيه - كما يقول المستشرقون - تقدما أكثر على بعض الكتب الشرقية لأنه جاء بأنواع جديدة ومبتكرة من طروحات الألعاب المختلفة، واستحدث تركيبات أخرى، ويمكن اعتباره أفضل كتاب في لعب الشطرنج ألف في العصر الوسيط وهو مبني على نصوص أصلية عربية. واهتم ألفونصو كذلك بالرياضات المختلفة التي تحتاج إلى استعمال الأعضاء، والحركات التي تفيد الراحة والهدوء، والرياضات التي تصلح للنساء أو للشيوخ أو حتى للمسجونين أو اللذين يعيشون في أعماق البحار.

كما أمر ألفونصو بترجمة القرآن الكريم وعدد من المراجع الدينية الأساسية.

هذه نظرة مسطحة عن الجوانب التي عمل فيها هذا الملك الحكيم وسط الضوضاء والاضطرابات والضغوط التي لا تنتهي، وهو يتابع العمل الثقافي الفكري بهدوء وبهمة، ويجمع من حوله العلماء من مختلف الأجناس وينفق عليهم وكأنه بعد أن أخفق في مشاريعه السياسية وطموحاته الكبرى، التي كان أهمها هو أن ينصب إمبراطورا على ألمانيا دون أن يبلغ هدفه، لأن البابوية كانت ضده، كرس جهوده للمشاريع الثقافية التي لم تكن الكنيسة راضية عنها إذ كيف يقبل من مسيحي أن يقضي وقته ليلا ونهارا في صحبة المسلمين، ويُعنى بترجمة آثارهم ونقلها، ويحاول أن يدخل نماذج من اللغة العربية إلى القشتالية. هذا العمل كله لم يكن موافقا للكنيسة ولا لأهدافها، ومعلوم أن الكنيسة ذهبت، أبعد من ذلك إذ كانت لها أياد في نصرته ابنه ضده لتعود إسبانيا إلى إسبانيته، ولعلكم تلاحظون أن ملكنا يعقوب المريني كان على علم بأن ألفونصو كان يشتغل بالعلم الإسلامي، وأنه قد جمع فيه آثارا كثيرة، وذلك هو الذي حدا به إلى أن يطلب من ولده عقب موته أن يزود المغرب بآثار المسلمين والكتب التي كانت بيد الإسبان وكانت موجودة فعلا بقصر والده الحكيم ومتداولة بين أيدي حاشيته. ونلاحظ أن الملك يعقوب المريني لم يكتف فقط بالانتصارات الحربية وسعة اليد والسطوة في المغرب وإسبانيا، بل إنه انتهر الفرصة لتزويد شعبه أيضا بثقافة أجداده مستفيدا من هذه العلاقة لإحياء ما ينبغي إحياءه في هذه البلاد، بحيث نجده هو أيضا كانت له ميول ثقافية واهتمامات علمية. وإذا كان ألفونصو حكيما فإن يعقوب المريني كان أحكم.

- Lihyan (Bani Lihyan) 502-504
- Lathimier 504
- Magin (Bani Magin) 507-511
- Mullerib (" ") 512-514

عبد عور الروضان

- Marqam 514-518
- Mada'ic 518
- Meqri' 518-519
- Murad (Bani Murad) 519-521
- Mujayne (Bani) 526-532
- Murad 532-533
- Nimmayir (Bani) 542-544
- Hizajl (Bani) 551-559
- Hital (") 559-560
- Henden (") 560-563
- Herapn (") 563
- Jarbu (Bani) 565-567

موسوعة القبائل العربية

انسابها، وقائعها، مآثرها، شعراؤها

الجزء الأول

الحروف: أ - ر



2002 Amman

Türk İslam Araştırmaları Merkez Kütüphanesi	
Dem. No:	90046
Tas. No:	929.1 RAV.M

- Zübeid (Bani Zübeid) 299-301
- Zühr (Bani Zühr) 302-303
- Zaydiler (Bani) 304-306
- Zebē " " 306-307
- Süleym (Bani Süleym) 318-326
- Zaybaniler 329-336
- Tasm (Bani Tasm) 354
- Tag (Bani Tag) 356-374
- Abbasiler 379-381
- Abs (Bani Abs) 388-399
- Icl (Bani Icl) 402-407
- Neccar (Bani Adib. Neccar) 410-414
- Ugra (Bani Ugra) 414-417
- Uhayl (Bani Uhayl) 417-420
- Uhl (Bani Uhl) 421-425
- Alari 425
- Anbar (Bani Anbar) 427-431
- Gassaniler 337-339
- Gatafan (Bani Gatafan) 433-444
- Fajari (Bani Fajari) 447-455
- Kureys (Bani Kureys) 462-
- Kureys (Bani Kureys) 462-466
- Kudara (Bani Kudara) 466-468
- Kaye Aylan (Bani Kaye Aylan) 468-471
- Kayn (Bani Kayn) 471-472
- Ka'ib (Bani Ka'ib) 472-474
- Kilab b. Rabia (Bani Ka'ib) 474-479
- Kelb (Bani Kelb) 479-488
- Kinane (Bani Kinane) 488-494
- Lami (") 494-502
- Lam (Bani Lam) 502
- Lihyan (Bani Lihyan) 502-504
- Lam (Bani Lam)

بنو زهر : نظرات في تاريخ أسرة أندلسية (1)

محمد بن شريفة

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

الرباط

عضو أكاديمية المملكة المغربية

Zühr (Beni Zühr)

إن القارئ لتاريخ الأندلس في أصوله ومصادره الأساسية، ولا سيما منها كتب الطبقات التي تدعى بكتب الصلات، لا يفوته أن يلحظ الدور الذي كان لعدد كبير من الأسر الأندلسية في تطور الفردوس المفقود من النواحي السياسية والاجتماعية والثقافية.

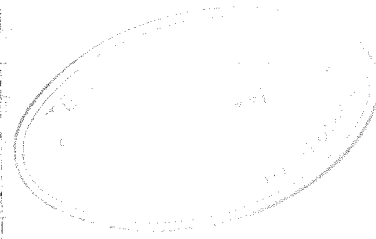
أما من الناحية الاجتماعية والناحية الثقافية، فالأمر واضح ولا يحتاج إلى تفسير، وإن نظرة في كتب التراجم الأندلسية لتدلنا على أن ذلك التنافس تميز بالاستمرار والتسلسل، وما أكثر البيوتات التي كان أفرادها يتوارثون العلم أبا عن جد. وقد نشأ عن هذا ذلك التراكم الذي هو شرط ضروري للازدهار الحضاري كما هو معلوم.

وأما من الناحية السياسية، فمن المعلوم أن نظام الحكم في الأندلس قام في العهد الأموي وكذلك في العهود التي تلتها — على أكتاف البيوتات الكبرى سواء أكانت من العرب أم من البربر أم من الموالي، فمن هذه البيوتات الكبرى كان الوزراء والحجاب والعمال والقواد، ونذكر منها في عهد الخلافة على سبيل المثال بيوتات بني حدير وبني أبي عبدة وبني شهيد وبني فطيس وبني عبد الرؤوف وبني بسيل وبني غاتم وبني رستم وبني الزجالي وبني وانسوس وبني الخليع وغيرهم.

وقد ألف كل من المؤرخ أحمد الرازي، والمؤرخ عبد الله الحُكَيْم، تأليفين خاصين في مشاهير بيوتات الأندلس التي كان لها شأن منذ الفتح حتى وقتها أي أواخر القرن الرابع الهجري، وقد ظلت بعض تلك البيوتات تتوارث الأدوار أبا عن جد حتى نهاية الحكم الإسلامي في الأندلس.

(1) هذا العنوان هو موضوع الدرس الافتتاحي الذي ألقاه الأستاذ محمد بن شريفة في مطلع السنة الجامعية 1991/1990 بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بأكادير

03180



10 3 AGU 2007

بنوزهره

۳۷۵

علیه السلام بوده و در تأیید امامت آن حضرت، حدیثی از پدر خویش نقل کرده است (کلینی، ج ۱، ص ۳۰۸؛ مفید، ج ۲، ص ۲۱۹، ۲۲۰).

او یکی از شهود وصیت امام موسی کاظم علیه السلام درباره امام رضا علیه السلام نیز بوده (کلینی، ج ۱، ص ۳۱۶) و حدیثی نیز در اثبات ایمان ابوطالب، از او رسیده است (همان، ج ۱، ص ۴۴۸). همسر اسحاق، سیده نفیسه، از نسل امام حسن مجتبی علیه السلام بود و مزار او در مصر است (ابن خلکان، ج ۵، ص ۴۲۳). حسین، یکی از پسران اسحاق، به حرّان مهاجرت کرد و نخستین فرد این دودمان بود که به حلب رفت و پس از وصلت با دختر یکی از بزرگان حلب توانگر شد. همو تشیع را در زمانی که مذهب حنفی در حلب حکمفرما بود، به آنجا برد (امین، ج ۵، ص ۴۵؛ طبّاح، ج ۴، ص ۲۶۹). ابوبراهیم محمد حرّانی، از نوادگان حسین، شاعری دانشمند بود، که ابوالعلائی معری او را ستود، و وی ازینرو به «ممدوح» شهرت یافت و نخستین فرد این خاندان بود که نقابت طالبیان حلب در زمان سیف الدوله حمدانی (حک: ۳۳۳-۳۵۶) شد (سخاوی، ج ۱، ص ۲۱۹-۲۲۰؛ ابن عنبه، ص ۲۸۰؛ فخررازی، ص ۱۰۹). پس از وی، فرزندان و نوادگانش تا چند قرن عهده دار این مقام بودند. نواده او، زهره، دارای دو پسر به نام علی و حسن بود که از نسل هر دو بزرگانی پدید آمدند (مرتضی زبیدی، ج ۱۱، ص ۴۷۵). زهره، نیای بزرگ این دودمان، نواده‌ای به نام زهره‌بن حسن بن زهره دارد که با صفت «صغیر» از نیای خود (موصوف به «کبیر») مشخص می‌شود (آقابزرگ طهرانی، طبقات: الأنوار الساطعة، ص ۳۹). به گفته امین (ج ۱، ص ۲۰۱) فرزندان این خاندان همچنان در فوعه - از نواحی حلب - دارای عظمت و جلالت‌اند و شجره‌نامه‌ای که به تأیید بزرگان و دانشمندان رسیده است، در دست دارند. برخی از آنان نیز در عراق و آذربایجان به سر می‌برند. چند تن از بزرگان بنی زهره عبارت‌اند از:

۱) سیّد ابوالمکارم حمزه بن علی بن زهره، (۵۱۱-۵۸۵) معروف به سیّد ابن زهره و ابن زهره، فقیه و متکلم قرن ششم. وی فرد نامی دودمان بنوزهره است و واژه «ابن زهره» بدون قرینه تنها درباره او به کار می‌رود. پدر او، علی بن زهره، مردی فاضل و از فقهای امامیه بود (خوانساری، ج ۲، ص ۳۷۴-۳۷۵). به نوشته ابن عدیم (ج ۶، ص ۵۵۹) و طبّاح (همانجا) وی نواده زهره کبیر بوده است، بنابراین نسبتش با ثقه واسطه به امام جعفر صادق علیه السلام می‌رسد. نوشته‌ای با خط خوش نیز که بر لوح قبر او کشف شده، این نظریه را تأیید می‌کند (امین، ج ۶، ص ۲۴۹)؛ لیکن افندی (ج ۲، ص ۲۰۲)، به اشتباه او را نواده زهره صغیر به شمار آورده است و بر همین اساس، به گفته خوانساری (ج ۲، ص ۳۷۴) نسب او با دوازده واسطه به امام صادق علیه السلام می‌رسد.

از جمله آثار بنوری است: ۱) کلمات المعارف درباره تعلیمات مجددیه و نقشبندیه (رضوی، ج ۲، ص ۳۳۸)؛ ۲) خلاصه المعارف فی اسرار العقاید، به فارسی و در دو مجلد. جلد اول آن در سلوک ظاهری و باطنی و جلد دوم درباره معارف خواجه بهاء الدین* نقشبند است. این کتاب به صورت نسخه خطی است (کتابخانه گنج بخش، ج ۲، ص ۶۰۶؛ منزوی، ج ۳، ص ۱۴۳۵-۱۴۳۶؛ حسینی، ج ۵، ص ۲)؛ ۳) نکات الاسرار در پاسخ به مسائل غامض تصوف اسلامی. محمد امین بدخشی مطالب این کتاب را در چهار فصل گرد آورده است (برای آگاهی از نسخ خطی آن - منزوی، ج ۳، ص ۲۰۷۸-۲۰۷۹؛ د. اسلام، همانجا)؛ ۴) مکتوبات، شامل ۱۵۰ نامه بنوری که از مکه به مریدان و مشایخ نوشته است. این مکتوبات در کتاب نتایج الحرمین نیز آمده است (منزوی، ج ۳، ص ۱۹۸۸)؛ ۵) وضوح المذهب، درباره عقاید ۷۳ فرقه از مسلمانان که تنها یکی از آنها رستگار است، از نظر اهل سنت بحث کرده است (برای آگاهی از نسخ خطی آن - منزوی، ج ۲، ص ۱۰۱۳)؛ ۶) رساله در تحقیق معنی حضور ظهوری و ظهور حضوری، که موضوع آن مراتب وصول است. از این رساله نسخه خطی ناقصی باقی مانده است (کتابخانه ندوة العلماء، ص ۲۸۸).

منابع: عبدالحی حسینی، نزهة الخواطر و بهجة المسامع والنواظر، حیدرآباد دکن ۱۳۸۲-۱۴۱۰/۱۹۶۲-۱۹۸۹؛ بدرالدین سرهندي، حضرات القدس، چاپ محبوب الهی، لاهور ۱۹۷۱؛ غلام سرور لاهوری، خزینة الاصفیاء، کابور ۱۳۳۲/۱۹۱۴؛ کتابخانه گنج بخش، فهرست نسخه‌های خطی کتابخانه گنج بخش، تألیف احمد منزوی، اسلام آباد ۱۳۵۷-۱۳۶۱ ش؛ کتابخانه ندوة العلماء، فهرست نسخه‌های خطی فارسی کتابخانه ندوة العلماء لکهنو، دهلی نو ۱۳۶۵ ش؛ احمد منزوی، فهرست مشترک نسخه‌های خطی فارسی پاکستان، اسلام آباد ۱۳۶۲-۱۳۷۰ ش؛

Et², s.v. "AL-Banūrī" (by A. S. Bazmee Ansari); Athar Abbas Rizvi, A history of sufism in India, New Delhi 1978-1983.

/ پروانه عروج نیا /

بنوزهره، خاندانی از سادات حسینی شیعی در حلب. عنوان خاندان، از نام ابوالحسن زهره، نیای ایشان، گرفته شده است که نسب وی، به هفت واسطه، به امام صادق علیه السلام می‌رسد (ابن عدیم، ج ۵، ص ۳۸۹، ج ۶، ص ۵۵۹). از این خاندان افراد سرشناسی برخاسته‌اند. اسحاق مؤمن، جد اعلای دودمان، محدثی صالح و فاضل بود که نامش در بعضی از کتابهای روایی شیعه دیده می‌شود (مفید، ج ۲، ص ۲۱۱؛ خوئی، ج ۳، ص ۴۳). اسحاق برادر تنی امام موسی کاظم

ابویعلی حمزه، ذیل تاریخ دمشق، بیروت، ۱۹۰۸ م، صص ۱۲۱، ۲۲۷، ۲۲۸، ۲۲۹، ۲۷۸، ۳۰۸، ۳۴۹؛ ابوشامه، عبدالرحمن بن اسماعیل، الروضتین، به کوشش محمدحلی محمد احمد، قاهره، ۱۹۶۲ م، ۱/۳۲۹، ۳۳۱، ۳۳۸؛ حنفی، فیلیپ، تاریخ عرب، ترجمه ابوالقاسم پاینده، تبریز، ۱۳۴۴ ش، ۸۱۷/۲، ۸۳۳؛ خواند میر، غیاث‌الدین، حبیب السیر، تهران، خیام، ۱۳۳۳ ش، ۵۵۲/۲؛ دمشق، عبدالقادر بن محمد النعیم، المدارس فی تاریخ المدارس، دمشق، ۱۳۶۷ ق، ۹۹/۱، ۱۲۹، ۶۰۶، ۶۰۸، ۶۱۷، ۶۱۷؛ رانسیمان، استیون، تاریخ جنگهای صلیبی، ترجمه منوچهر کاشف، تهران، ۱۳۶۰ ش، ۲۱۱/۲، ۲۲۴، ۲۲۶، ۲۲۷، ۲۳۶، ۲۵۰، ۲۷۸، ۳۸۴، ۳۷۹، ۳۸۴، ۳۹۷، ۴۰۸، ۴۲۹، ۴۳۰؛ فهد، بدری محمد، تاریخ العراق، بغداد، ۱۹۷۳ م، صص ۴۳، ۳۸۱؛ لین بول، استانیلی، پارتولد، و. تاریخ دولت‌های اسلامی و خاندانهای حکومتگر، ترجمه صادق سجادی، تهران، ۱۳۶۴ ش، ۲۹۲/۲، ۲۹۲؛ مستوفی، حمدالله، تاریخ گزیده، به کوشش عبدالحسین نوایی، تهران، ۱۳۶۲ ش، صص ۴۴۱، ۵۰۱؛ مقریزی، احمد بن علی، السلوک، قاهره، ۱۹۷۰ م، ۳۴۸، ۳۵۰؛ صادق سجادی، ۳۵

آل زهره، یا بنی زهره، خاندانی از سادات شیعه دوازده امامی که بسیاری از آنان اهل علم و سیاست و دارای تألیف بوده‌اند و دانشمندانی بزرگ از آنان دانش آموخته‌اند. نسب این دودمان به زهره بن علی بن محمد بن احمد بن محمد بن حسین بن اسحاق ابن جعفر الصادق (ع) می‌رسد. گاه آنان را اسحاقی (اسحاقیون) نیز خوانده‌اند.

اسحاق، مشهور به المؤمن، محدثی بزرگ بود. برخی در نقل حدیث از وی، با لقب «الثقة الرضا» یاد کرده‌اند. اگرچه گروهی از شیعیان او را امام دانسته‌اند، وی امامت برادر خویش، موسی الکاظم (ع) را تأیید کرده است. پسرش حسین به حران آمد (ابن عثیمه، ۲۴۹ - ۲۵۰). نیای دوم زهره، ابوبراهیم محمد بن احمد بن محمد بن حسین حرانی حجازی، مردی دانشمند و شاعر و معاصر و ممدوح ابوالعلائی مَعْرَی (د ۴۴۹ ق/ ۱۰۵۷ م) بود. وی در حران توانگر و نیرومند گردید و به حلب کوچید. گفته‌اند وی نخستین فرد این خاندان است که به حلب درآمد و تشیع را با خود به حلب حنفی مذهب آورد (محمد راغب، ۳۷۳/۵). سخاوی وی را نخستین کسی می‌خواند که در زمان سیف الدوله حَمْدانی (۳۰۳-۳۵۶ ق/ ۹۱۵-۹۶۷ م) نقابت طالبیان (نک: آل ابی طالب) حلب یافت (۲۲۰/۱). این مقام تا اواخر قرن ۱۰ ق/ ۱۶ م به عهده مردانی از این خاندان بوده است، ولی از منابع برمی‌آید که بعضی از نقیبان متأخر از این خاندان - اگر تقیه نورزیده باشند - دیگر شیعه نبوده‌اند (محمد راغب، ۵۲۶/۵). در اینجا تنها به شناساندن چند تن از بزرگان این خاندان که به ویژه در زمینه دانش و ادب شهره‌اند و در کتابهای رجال بدانان عنایت شده است، اکتفا می‌شود:

۱. عزالدین ابوالمکارم حمزة بن علی بن زهره الحسینی الحلبی، معروف به ابن زهره و سید بن زهره (۵۱۱ - ۵۸۵ ق/ ۱۱۱۷-۱۱۸۹ م). وی فقیه، اصولی، متکلم، نحوی و از نقبات و نقیب سادات حلب و بنام‌ترین فرد این خاندان است، تا آنجا که هرگاه «ابن زهره» بدون قرینه‌ای به کار رود، مقصود اوست. ابن زهره آموزش را نزد پدر خویش آغاز کرد و از وی و شیخ ابوعبدالله حسین بن طاهر

بخش سوم - دانش و ادب

آل زنگی، جهدی بلیغ در ترویج دانش و اکرام دانشمندان داشتند. با همه زخمهایی که شام و جزیره از جنگهای صلیبی بر پیکر داشت، در دوران زنگیان، به ویژه در روزگار نورالدین محمود، آبادانیها یافت. نورالدین محمود خود اهل علم بود و فقه و حدیث را بسیار ارج می‌نهاد و به مطالعه و روایت آن رغبت تمام نشان می‌داد. نخستین دارالحدیث را همو در دمشق پایه‌گذارد و مدرسه بزرگ نوریه را در ۶۵۳ ق/ ۱۲۵۵ م - در بخشی از خانه هشام بن عبدالملک - بنا نهاد و مدارس بسیار دیگری در حلب، حمص، حماة و بعلبک ساخت و تولیت و اداره اوقاف مساجد و مدارس را که تأسیس کرده بود به شرف‌الدین عبدالله ابن محمد معروف به ابن ابی عسرون، فقیه شافعی واگذاشت و کتابهای بسیاری وقف عالمان و طلاب کرد. ابوالنجیب سهروردی (۴۹۰ - ۵۶۳ ق/ ۱۰۹۷ - ۱۱۶۸ م)، واعظ و صوفی مشهور و مدرس نظامیه و عموی شیخ شهاب‌الدین عمر، پس از زیارت بیت المقدس وارد دمشق شد. نورالدین او را بسیار گرامی داشت و مجالس وعظ برای او در آن شهر برپا ساخت. عماد کاتب اصفهانی (۵۱۹ - ۵۹۷ ق/ ۱۱۲۵ - ۱۲۰۱ م) نویسنده کتاب مشهور خریدة القصر نیز از کاتبان نورالدین بود. یکی از دانشمندان بزرگ این روزگار، قاضی کمال‌الدین ابوالفضل محمد بن عبدالله بن قاسم شهرزوری (۴۹۲ - ۵۷۲ ق/ ۱۰۹۹ - ۱۱۶۷ م) فقیه بزرگ شافعی است که مسند قضای دمشق و سراسر شام را در دست داشت. او افزون بر دانش و پرهیزکاری، مردی سخاوتمند بود و اموال بسیاری در موصل نصیبین و دمشق وقف کرد. سیف‌الدین غازی نیز در موصل مدرسه «عتیقه» و مدرسه «اتابکیه» را که از بهترین مدارس آن روزگار بود ساخت و آنها را بر فقهای حنفی و شافعی وقف کرد. مجاهد‌الدین قایماز وزیر عزالدین مسعود و نورالدین ارسلان شاه نیز در موصل مساجد و مدارس بنا نهاد و املاکی وقف کرد و مکتبی برای یتیمان ساخت و متکفل مخارج آنان شد. مدرسه اتابکیه دمشق نیز ساخته خاتون، دختر یا خواهر عزالدین مسعود است. از دانشمندان بزرگ روزگار زنگیان علاوه بر آنچه یاد شد، می‌توان از ابوبکر یحیی بن سعدون ازدی قرطبی، نحوی و عالم فن قرائت (د ۵۶۷ ق/ ۱۱۷۲ م)، ابومحمد سعید بن مبارک معروف به ابن الدهان نحوی «۵۶۹ ق/ ۱۱۷۴ م)، مجدالدین ابوالسعادات ابن اثیر (د ۶۰۶ ق/ ۱۲۰۹ م) برادر ابن اثیر مورخ، ابوالحسن علی بن الحافظ بن الحافظ معروف به ابن عساکر (د ۶۱۶ ق/ ۱۲۱۹ م) و عبدالرحمن بن هبة الله بن عساکر فقیه (د ۶۲۰ ق/ ۱۲۲۳ م) نام برد.

مآخذ: ابن اثیر، عزالدین، الکامل، بیروت، ۱۴۰۲ ق، ۱۵۰/۱۰، ج ۱۱ و ۱۲، جم: ابن نفری بردی، یوسف، النجوم الزاهرة، قاهره، ۱۳۸۳ ق، ۲۰۸/۵، ۲۷۸، ۲۷۹، ۲۸۱، ۲۸۲، ۲۸۴، ۲۸۵، ۲۸۶، ۳۸۱، ۳۸۴، ۵۴۴/۶، ۱۳۴۴/۶؛ ابن خلدون، عبدالرحمن، العبر، بیروت، ۱۹۶۰ م؛ ابن خلکان، احمد بن محمد، وفیات الاعیان، به کوشش احسان عباس، بیروت، ۱۳۹۸ ق، ۱۳۱/۲، ۳۳۰، ۳۳۱، ۳۳۲، ۳۳۳، ۳۳۴، ۳۳۵، ۳۳۶، ۳۳۷، ۳۳۸، ۳۳۹، ۳۴۰، ۳۴۱، ۳۴۲، ۳۴۳، ۳۴۴، ۳۴۵، ۳۴۶، ۳۴۷، ۳۴۸، ۳۴۹، ۳۵۰، ۳۵۱، ۳۵۲، ۳۵۳، ۳۵۴، ۳۵۵، ۳۵۶، ۳۵۷، ۳۵۸، ۳۵۹، ۳۶۰، ۳۶۱، ۳۶۲، ۳۶۳، ۳۶۴، ۳۶۵، ۳۶۶، ۳۶۷، ۳۶۸، ۳۶۹، ۳۷۰، ۳۷۱، ۳۷۲، ۳۷۳، ۳۷۴، ۳۷۵، ۳۷۶، ۳۷۷، ۳۷۸، ۳۷۹، ۳۸۰، ۳۸۱، ۳۸۲، ۳۸۳، ۳۸۴، ۳۸۵، ۳۸۶، ۳۸۷، ۳۸۸، ۳۸۹، ۳۹۰، ۳۹۱، ۳۹۲، ۳۹۳، ۳۹۴، ۳۹۵، ۳۹۶، ۳۹۷، ۳۹۸، ۳۹۹، ۴۰۰، ۴۰۱، ۴۰۲، ۴۰۳، ۴۰۴، ۴۰۵، ۴۰۶، ۴۰۷، ۴۰۸، ۴۰۹، ۴۱۰، ۴۱۱، ۴۱۲، ۴۱۳، ۴۱۴، ۴۱۵، ۴۱۶، ۴۱۷، ۴۱۸، ۴۱۹، ۴۲۰، ۴۲۱، ۴۲۲، ۴۲۳، ۴۲۴، ۴۲۵، ۴۲۶، ۴۲۷، ۴۲۸، ۴۲۹، ۴۳۰، ۴۳۱، ۴۳۲، ۴۳۳، ۴۳۴، ۴۳۵، ۴۳۶، ۴۳۷، ۴۳۸، ۴۳۹، ۴۴۰، ۴۴۱، ۴۴۲، ۴۴۳، ۴۴۴، ۴۴۵، ۴۴۶، ۴۴۷، ۴۴۸، ۴۴۹، ۴۵۰، ۴۵۱، ۴۵۲، ۴۵۳، ۴۵۴، ۴۵۵، ۴۵۶، ۴۵۷، ۴۵۸، ۴۵۹، ۴۶۰، ۴۶۱، ۴۶۲، ۴۶۳، ۴۶۴، ۴۶۵، ۴۶۶، ۴۶۷، ۴۶۸، ۴۶۹، ۴۷۰، ۴۷۱، ۴۷۲، ۴۷۳، ۴۷۴، ۴۷۵، ۴۷۶، ۴۷۷، ۴۷۸، ۴۷۹، ۴۸۰، ۴۸۱، ۴۸۲، ۴۸۳، ۴۸۴، ۴۸۵، ۴۸۶، ۴۸۷، ۴۸۸، ۴۸۹، ۴۹۰، ۴۹۱، ۴۹۲، ۴۹۳، ۴۹۴، ۴۹۵، ۴۹۶، ۴۹۷، ۴۹۸، ۴۹۹، ۵۰۰، ۵۰۱، ۵۰۲، ۵۰۳، ۵۰۴، ۵۰۵، ۵۰۶، ۵۰۷، ۵۰۸، ۵۰۹، ۵۱۰، ۵۱۱، ۵۱۲، ۵۱۳، ۵۱۴، ۵۱۵، ۵۱۶، ۵۱۷، ۵۱۸، ۵۱۹، ۵۲۰، ۵۲۱، ۵۲۲، ۵۲۳، ۵۲۴، ۵۲۵، ۵۲۶، ۵۲۷، ۵۲۸، ۵۲۹، ۵۳۰، ۵۳۱، ۵۳۲، ۵۳۳، ۵۳۴، ۵۳۵، ۵۳۶، ۵۳۷، ۵۳۸، ۵۳۹، ۵۴۰، ۵۴۱، ۵۴۲، ۵۴۳، ۵۴۴، ۵۴۵، ۵۴۶، ۵۴۷، ۵۴۸، ۵۴۹، ۵۵۰، ۵۵۱، ۵۵۲، ۵۵۳، ۵۵۴، ۵۵۵، ۵۵۶، ۵۵۷، ۵۵۸، ۵۵۹، ۵۶۰، ۵۶۱، ۵۶۲، ۵۶۳، ۵۶۴، ۵۶۵، ۵۶۶، ۵۶۷، ۵۶۸، ۵۶۹، ۵۷۰، ۵۷۱، ۵۷۲، ۵۷۳، ۵۷۴، ۵۷۵، ۵۷۶، ۵۷۷، ۵۷۸، ۵۷۹، ۵۸۰، ۵۸۱، ۵۸۲، ۵۸۳، ۵۸۴، ۵۸۵، ۵۸۶، ۵۸۷، ۵۸۸، ۵۸۹، ۵۹۰، ۵۹۱، ۵۹۲، ۵۹۳، ۵۹۴، ۵۹۵، ۵۹۶، ۵۹۷، ۵۹۸، ۵۹۹، ۶۰۰، ۶۰۱، ۶۰۲، ۶۰۳، ۶۰۴، ۶۰۵، ۶۰۶، ۶۰۷، ۶۰۸، ۶۰۹، ۶۱۰، ۶۱۱، ۶۱۲، ۶۱۳، ۶۱۴، ۶۱۵، ۶۱۶، ۶۱۷، ۶۱۸، ۶۱۹، ۶۲۰، ۶۲۱، ۶۲۲، ۶۲۳، ۶۲۴، ۶۲۵، ۶۲۶، ۶۲۷، ۶۲۸، ۶۲۹، ۶۳۰، ۶۳۱، ۶۳۲، ۶۳۳، ۶۳۴، ۶۳۵، ۶۳۶، ۶۳۷، ۶۳۸، ۶۳۹، ۶۴۰، ۶۴۱، ۶۴۲، ۶۴۳، ۶۴۴، ۶۴۵، ۶۴۶، ۶۴۷، ۶۴۸، ۶۴۹، ۶۵۰، ۶۵۱، ۶۵۲، ۶۵۳، ۶۵۴، ۶۵۵، ۶۵۶، ۶۵۷، ۶۵۸، ۶۵۹، ۶۶۰، ۶۶۱، ۶۶۲، ۶۶۳، ۶۶۴، ۶۶۵، ۶۶۶، ۶۶۷، ۶۶۸، ۶۶۹، ۶۷۰، ۶۷۱، ۶۷۲، ۶۷۳، ۶۷۴، ۶۷۵، ۶۷۶، ۶۷۷، ۶۷۸، ۶۷۹، ۶۸۰، ۶۸۱، ۶۸۲، ۶۸۳، ۶۸۴، ۶۸۵، ۶۸۶، ۶۸۷، ۶۸۸، ۶۸۹، ۶۹۰، ۶۹۱، ۶۹۲، ۶۹۳، ۶۹۴، ۶۹۵، ۶۹۶، ۶۹۷، ۶۹۸، ۶۹۹، ۷۰۰، ۷۰۱، ۷۰۲، ۷۰۳، ۷۰۴، ۷۰۵، ۷۰۶، ۷۰۷، ۷۰۸، ۷۰۹، ۷۱۰، ۷۱۱، ۷۱۲، ۷۱۳، ۷۱۴، ۷۱۵، ۷۱۶، ۷۱۷، ۷۱۸، ۷۱۹، ۷۲۰، ۷۲۱، ۷۲۲، ۷۲۳، ۷۲۴، ۷۲۵، ۷۲۶، ۷۲۷، ۷۲۸، ۷۲۹، ۷۳۰، ۷۳۱، ۷۳۲، ۷۳۳، ۷۳۴، ۷۳۵، ۷۳۶، ۷۳۷، ۷۳۸، ۷۳۹، ۷۴۰، ۷۴۱، ۷۴۲، ۷۴۳، ۷۴۴، ۷۴۵، ۷۴۶، ۷۴۷، ۷۴۸، ۷۴۹، ۷۵۰، ۷۵۱، ۷۵۲، ۷۵۳، ۷۵۴، ۷۵۵، ۷۵۶، ۷۵۷، ۷۵۸، ۷۵۹، ۷۶۰، ۷۶۱، ۷۶۲، ۷۶۳، ۷۶۴، ۷۶۵، ۷۶۶، ۷۶۷، ۷۶۸، ۷۶۹، ۷۷۰، ۷۷۱، ۷۷۲، ۷۷۳، ۷۷۴، ۷۷۵، ۷۷۶، ۷۷۷، ۷۷۸، ۷۷۹، ۷۸۰، ۷۸۱، ۷۸۲، ۷۸۳، ۷۸۴، ۷۸۵، ۷۸۶، ۷۸۷، ۷۸۸، ۷۸۹، ۷۹۰، ۷۹۱، ۷۹۲، ۷۹۳، ۷۹۴، ۷۹۵، ۷۹۶، ۷۹۷، ۷۹۸، ۷۹۹، ۸۰۰، ۸۰۱، ۸۰۲، ۸۰۳، ۸۰۴، ۸۰۵، ۸۰۶، ۸۰۷، ۸۰۸، ۸۰۹، ۸۱۰، ۸۱۱، ۸۱۲، ۸۱۳، ۸۱۴، ۸۱۵، ۸۱۶، ۸۱۷، ۸۱۸، ۸۱۹، ۸۲۰، ۸۲۱، ۸۲۲، ۸۲۳، ۸۲۴، ۸۲۵، ۸۲۶، ۸۲۷، ۸۲۸، ۸۲۹، ۸۳۰، ۸۳۱، ۸۳۲، ۸۳۳، ۸۳۴، ۸۳۵، ۸۳۶، ۸۳۷، ۸۳۸، ۸۳۹، ۸۴۰، ۸۴۱، ۸۴۲، ۸۴۳، ۸۴۴، ۸۴۵، ۸۴۶، ۸۴۷، ۸۴۸، ۸۴۹، ۸۵۰، ۸۵۱، ۸۵۲، ۸۵۳، ۸۵۴، ۸۵۵، ۸۵۶، ۸۵۷، ۸۵۸، ۸۵۹، ۸۶۰، ۸۶۱، ۸۶۲، ۸۶۳، ۸۶۴، ۸۶۵، ۸۶۶، ۸۶۷، ۸۶۸، ۸۶۹، ۸۷۰، ۸۷۱، ۸۷۲، ۸۷۳، ۸۷۴، ۸۷۵، ۸۷۶، ۸۷۷، ۸۷۸، ۸۷۹، ۸۸۰، ۸۸۱، ۸۸۲، ۸۸۳، ۸۸۴، ۸۸۵، ۸۸۶، ۸۸۷، ۸۸۸، ۸۸۹، ۸۹۰، ۸۹۱، ۸۹۲، ۸۹۳، ۸۹۴، ۸۹۵، ۸۹۶، ۸۹۷، ۸۹۸، ۸۹۹، ۹۰۰، ۹۰۱، ۹۰۲، ۹۰۳، ۹۰۴، ۹۰۵، ۹۰۶، ۹۰۷، ۹۰۸، ۹۰۹، ۹۱۰، ۹۱۱، ۹۱۲، ۹۱۳، ۹۱۴، ۹۱۵، ۹۱۶، ۹۱۷، ۹۱۸، ۹۱۹، ۹۲۰، ۹۲۱، ۹۲۲، ۹۲۳، ۹۲۴، ۹۲۵، ۹۲۶، ۹۲۷، ۹۲۸، ۹۲۹، ۹۳۰، ۹۳۱، ۹۳۲، ۹۳۳، ۹۳۴، ۹۳۵، ۹۳۶، ۹۳۷، ۹۳۸، ۹۳۹، ۹۴۰، ۹۴۱، ۹۴۲، ۹۴۳، ۹۴۴، ۹۴۵، ۹۴۶، ۹۴۷، ۹۴۸، ۹۴۹، ۹۵۰، ۹۵۱، ۹۵۲، ۹۵۳، ۹۵۴، ۹۵۵، ۹۵۶، ۹۵۷، ۹۵۸، ۹۵۹، ۹۶۰، ۹۶۱، ۹۶۲، ۹۶۳، ۹۶۴، ۹۶۵، ۹۶۶، ۹۶۷، ۹۶۸، ۹۶۹، ۹۷۰، ۹۷۱، ۹۷۲، ۹۷۳، ۹۷۴، ۹۷۵، ۹۷۶، ۹۷۷، ۹۷۸، ۹۷۹، ۹۸۰، ۹۸۱، ۹۸۲، ۹۸۳، ۹۸۴، ۹۸۵، ۹۸۶، ۹۸۷، ۹۸۸، ۹۸۹، ۹۹۰، ۹۹۱، ۹۹۲، ۹۹۳، ۹۹۴، ۹۹۵، ۹۹۶، ۹۹۷، ۹۹۸، ۹۹۹، ۱۰۰۰، ۱۰۰۱، ۱۰۰۲، ۱۰۰۳، ۱۰۰۴، ۱۰۰۵، ۱۰۰۶، ۱۰۰۷، ۱۰۰۸، ۱۰۰۹، ۱۰۱۰، ۱۰۱۱، ۱۰۱۲، ۱۰۱۳، ۱۰۱۴، ۱۰۱۵، ۱۰۱۶، ۱۰۱۷، ۱۰۱۸، ۱۰۱۹، ۱۰۲۰، ۱۰۲۱، ۱۰۲۲، ۱۰۲۳، ۱۰۲۴، ۱۰۲۵، ۱۰۲۶، ۱۰۲۷، ۱۰۲۸، ۱۰۲۹، ۱۰۳۰، ۱۰۳۱، ۱۰۳۲، ۱۰۳۳، ۱۰۳۴، ۱۰۳۵، ۱۰۳۶، ۱۰۳۷، ۱۰۳۸، ۱۰۳۹، ۱۰۴۰، ۱۰۴۱، ۱۰۴۲، ۱۰۴۳، ۱۰۴۴، ۱۰۴۵، ۱۰۴۶، ۱۰۴۷، ۱۰۴۸، ۱۰۴۹، ۱۰۵۰، ۱۰۵۱، ۱۰۵۲، ۱۰۵۳، ۱۰۵۴، ۱۰۵۵، ۱۰۵۶، ۱۰۵۷، ۱۰۵۸، ۱۰۵۹، ۱۰۶۰، ۱۰۶۱، ۱۰۶۲، ۱۰۶۳، ۱۰۶۴، ۱۰۶۵، ۱۰۶۶، ۱۰۶۷، ۱۰۶۸، ۱۰۶۹، ۱۰۷۰، ۱۰۷۱، ۱۰۷۲، ۱۰۷۳، ۱۰۷۴، ۱۰۷۵، ۱۰۷۶، ۱۰۷۷، ۱۰۷۸، ۱۰۷۹، ۱۰۸۰، ۱۰۸۱، ۱۰۸۲، ۱۰۸۳، ۱۰۸۴، ۱۰۸۵، ۱۰۸۶، ۱۰۸۷، ۱۰۸۸، ۱۰۸۹، ۱۰۹۰، ۱۰۹۱، ۱۰۹۲، ۱۰۹۳، ۱۰۹۴، ۱۰۹۵، ۱۰۹۶، ۱۰۹۷، ۱۰۹۸، ۱۰۹۹، ۱۱۰۰، ۱۱۰۱، ۱۱۰۲، ۱۱۰۳، ۱۱۰۴، ۱۱۰۵، ۱۱۰۶، ۱۱۰۷، ۱۱۰۸، ۱۱۰۹، ۱۱۱۰، ۱۱۱۱، ۱۱۱۲، ۱۱۱۳، ۱۱۱۴، ۱۱۱۵، ۱۱۱۶، ۱۱۱۷، ۱۱۱۸، ۱۱۱۹، ۱۱۲۰، ۱۱۲۱، ۱۱۲۲، ۱۱۲۳، ۱۱۲۴، ۱۱۲۵، ۱۱۲۶، ۱۱۲۷، ۱۱۲۸، ۱۱۲۹، ۱۱۳۰، ۱۱۳۱، ۱۱۳۲، ۱۱۳۳، ۱۱۳۴، ۱۱۳۵، ۱۱۳۶، ۱۱۳۷، ۱۱۳۸، ۱۱۳۹، ۱۱۴۰، ۱۱۴۱، ۱۱۴۲، ۱۱۴۳، ۱۱۴۴، ۱۱۴۵، ۱۱۴۶، ۱۱۴۷، ۱۱۴۸، ۱۱۴۹، ۱۱۵۰، ۱۱۵۱، ۱۱۵۲، ۱۱۵۳، ۱۱۵۴، ۱۱۵۵، ۱۱۵۶، ۱۱۵۷، ۱۱۵۸، ۱۱۵۹، ۱۱۶۰، ۱۱۶۱، ۱۱۶۲، ۱۱۶۳، ۱۱۶۴، ۱۱۶۵، ۱۱۶۶، ۱۱۶۷، ۱۱۶۸، ۱۱۶۹، ۱۱۷۰، ۱۱۷۱، ۱۱۷۲، ۱۱۷۳، ۱۱۷۴، ۱۱۷۵، ۱۱۷۶، ۱۱۷۷، ۱۱۷۸، ۱۱۷۹، ۱۱۸۰، ۱۱۸۱، ۱۱۸۲، ۱۱۸۳، ۱۱۸۴، ۱۱۸۵، ۱۱۸۶، ۱۱۸۷، ۱۱۸۸، ۱۱۸۹، ۱۱۹۰، ۱۱۹۱، ۱۱۹۲، ۱۱۹۳، ۱۱۹۴، ۱۱۹۵، ۱۱۹۶، ۱۱۹۷، ۱۱۹۸، ۱۱۹۹، ۱۲۰۰، ۱۲۰۱، ۱۲۰۲، ۱۲۰۳، ۱۲۰۴، ۱۲۰۵، ۱۲۰۶، ۱۲۰۷، ۱۲۰۸، ۱۲۰۹، ۱۲۱۰، ۱۲۱۱، ۱۲۱۲، ۱۲۱۳، ۱۲۱۴، ۱۲۱۵، ۱۲۱۶، ۱۲۱۷، ۱۲۱۸، ۱۲۱۹، ۱۲۲۰، ۱۲۲۱، ۱۲۲۲، ۱۲۲۳، ۱۲۲۴، ۱۲۲۵، ۱۲۲۶، ۱۲۲۷، ۱۲۲۸، ۱۲۲۹، ۱۲۳۰، ۱۲۳۱، ۱۲۳۲، ۱۲۳۳، ۱۲۳۴، ۱۲۳۵، ۱۲۳۶، ۱۲۳۷، ۱۲۳۸، ۱۲۳۹، ۱۲۴۰، ۱۲۴۱، ۱۲۴۲، ۱۲۴۳، ۱۲۴۴، ۱۲۴۵، ۱۲۴۶، ۱۲۴۷، ۱۲۴۸، ۱۲۴۹، ۱۲۵۰، ۱۲۵۱، ۱۲۵۲، ۱۲۵۳، ۱۲۵۴، ۱۲۵۵، ۱۲۵۶، ۱۲۵۷، ۱۲۵۸، ۱۲۵۹، ۱۲۶۰، ۱۲۶۱، ۱۲۶۲، ۱۲۶۳، ۱۲۶۴، ۱۲۶۵، ۱۲۶۶، ۱۲۶۷، ۱۲۶۸، ۱۲۶۹، ۱۲۷۰، ۱۲۷۱، ۱۲۷۲، ۱۲۷۳، ۱۲۷۴، ۱۲۷۵، ۱۲۷۶، ۱۲۷۷، ۱۲۷۸، ۱۲۷۹، ۱۲۸۰، ۱۲۸۱، ۱۲۸۲، ۱۲۸۳، ۱۲۸۴، ۱۲۸۵، ۱۲۸۶، ۱۲۸۷، ۱۲۸۸، ۱۲۸۹، ۱۲۹۰، ۱۲۹۱، ۱۲۹۲، ۱۲۹۳، ۱۲۹۴، ۱۲۹۵، ۱۲۹۶، ۱۲۹۷، ۱۲۹۸، ۱۲۹۹، ۱۳۰۰، ۱۳۰۱، ۱۳۰۲، ۱۳۰۳، ۱۳۰۴، ۱۳۰۵، ۱۳۰۶، ۱۳۰۷، ۱۳۰۸، ۱۳۰۹، ۱۳۱۰، ۱۳۱۱، ۱۳۱۲، ۱۳۱۳، ۱۳۱۴، ۱۳۱۵، ۱۳۱۶، ۱۳۱۷، ۱۳۱۸، ۱۳۱۹، ۱۳۲۰، ۱۳۲۱، ۱۳۲۲، ۱۳۲۳، ۱۳۲۴، ۱۳۲۵، ۱۳۲۶، ۱۳۲۷، ۱۳۲۸، ۱۳۲۹، ۱۳۳۰، ۱۳۳۱، ۱۳۳۲، ۱۳۳۳، ۱۳۳۴، ۱۳۳۵، ۱۳۳۶، ۱۳۳۷، ۱۳۳۸، ۱۳۳۹، ۱۳۴۰، ۱۳۴۱، ۱۳۴۲، ۱۳۴۳، ۱۳۴۴، ۱۳۴۵، ۱۳۴۶، ۱۳۴۷، ۱۳۴۸، ۱۳۴۹، ۱۳۵۰، ۱۳۵۱، ۱۳۵۲، ۱۳۵۳، ۱۳۵۴، ۱۳۵۵، ۱۳۵۶، ۱۳۵۷، ۱۳۵۸، ۱۳۵۹، ۱۳۶۰، ۱۳۶۱، ۱۳۶۲، ۱۳۶۳، ۱۳۶۴، ۱۳۶۵، ۱۳۶۶، ۱۳۶۷، ۱۳۶۸، ۱۳۶۹، ۱۳۷۰، ۱۳۷۱، ۱۳۷۲، ۱۳۷۳، ۱۳۷۴، ۱۳۷۵، ۱۳۷۶، ۱۳۷۷، ۱۳۷۸، ۱۳۷۹، ۱۳۸۰، ۱۳۸۱، ۱۳۸۲، ۱۳۸۳، ۱۳۸۴، ۱۳۸۵، ۱۳۸۶، ۱۳۸۷، ۱۳۸۸، ۱۳۸۹، ۱۳۹۰، ۱۳۹۱، ۱۳۹۲، ۱۳۹۳، ۱۳۹۴، ۱۳۹۵، ۱۳۹۶، ۱۳۹۷، ۱۳۹۸، ۱۳۹۹، ۱۴۰۰، ۱۴۰

Zühre, Beni Zühre

(Euleri)

Tarihül-Medinetül-Münervere,

232.

28 MAYIS 1993

D.B. 3977-1

economiche cittadine, elenchi dei soggetti a tassazione per ogni centro abitato) avrebbe certamente potuto essere molto utile²¹. Sfortunatamente, l'ultimo registro disponibile per il *sanġaq* (in arabo *liwā'*) di Aleppo conservato a Istanbul, datato 992/1584, si colloca troppo al di fuori del periodo considerato, mentre per ragioni tecniche non è stato possibile consultare gli altrettanto preziosi registri del naqīb al-Āsrāf di Istanbul. Come punto di riferimento per la tassazione nelle campagne e per il peculiare regime terriero in vigore abbiamo mantenuto l'ottimo studio, l'unico per la Siria settentrionale, condotto sui primi cinque registri *Mufaṣṣal* da M. Venzke, "The Sixteenth Century Ottoman Sanjaq of Aleppo: a study of provincial taxation" (tesi di PH. D. non pubblicata; Columbia University, 1981)²².

MARCO SALATI

ASCESA E CADUTA DI UNA
FAMIGLIA DI ĀSRĀF SCIITI DI

ALEPPO: I ZUHRĀWĪ O ZUHRĀ-ZĀDA
(1600-1700), Roma-1992, s. 9-47.

DN: 59102

²¹ Tenendo presente, d'altronde, che "the greatest unanswered question that these detailed registers (- i *Mufaṣṣal* -) raise is the extent to which the recorded tax requirements, in particular, were followed come the time of actual collection of taxes" (Venzke, p. 26). Affermazione che si accorda con quanto riportato nel breve ma preciso "Traits et conflicts dans le monde rurale syrienne au XVIII siècle" di A. Abdel-Nour (*MUSJ*, 1984, pp. 71-84): "Nous possédons très peu de données sur l'histoire rurale (...) vu que le grands textes sultaniens du XVI s. qui codifient le statut de la propriété foncière ne sont que des règles que l'usage et la réalité des rapports de force ont tout fait de remettre en cause" (p. 72).

²² Alcuni aspetti di questo studio sono stati trattati dall'autrice in "Special Use of the Tithe as a Revenue-Raising Measure in the Sixteenth Century Sanjaq of Aleppo", *JESHO* 29 (1986), pp. 239-335; "Aleppo's *Mālikāne-Dīwānī* System", *JAOS* 106 (1986), pp. 451-469.

PARTE PRIMA

«LE ORIGINI»

*Banū Zuhra šī'a fī Ḥalab*¹

I BANŪ ZUHRA (secoli VI-IX/XII-XV).

Dalla breve strada che porta alla Cittadella di Aleppo, sul lato opposto rispetto alla Grande Moschea, si diparte uno stretto vicolo, lo *zuqāq* al-Zuhrāwī ora conosciuto, come informa una insegna bene in vista, sotto il nome di *sūq* al-Zuhrāwī, dove "un tempo vi erano abitazioni, oggi laboratori di oreficeria"². "Qui - dice lo storico al-Ġazzī - vi è una moschea edificata dai Banū Zuhayr che funge da scuola per bambini"³. Sempre al-Ġazzī riferisce che lo *zuqāq* al-Zuhrāwī fa parte di *suwayqa* Ḥātīm, "uno dei quartieri più famosi e fiorenti di Aleppo; qui si trova la casa dei Banū al-Zuhrā"⁴.

Zuhrāwī - Zuhrā' - Zuhayr: tre varianti di una medesima radice e riconducibili a una medesima famiglia, i Banū Zuhra. Chi sono i Banū Zuhra? Una fonte 'imparziale' come il *Tāġ al-'arūs* di al-Zabīdī afferma: "I Banū Zuhra sono una famiglia šī'ita di Aleppo, anzi di sayyid, naqīb [al-Āsrāf], dotti, giuristi, tradizionalisti"⁵. Alla laconica, pur se significativa, definizione di Fīrūzābādī

¹ Fīrūzābādī, *al-Qāmūs*, p. 516.

² al-Asadī, *Ahyā' Ḥalab wa aswāqihā*, p. 206; attualmente vi sono degli "ateliers de confection" (M. Hreitani et J.-C. David, "Souks traditionnels et centre moderne", p. 37).

³ Ġazzī 1, p. 273.

⁴ Ġazzī 1, pp. 178, 236.

⁵ *Banū Zuhra šī'a fī Ḥalab bal sāda nuqabā' 'ulamā' fuqahā' muḥaddiṭūn*. al-

الطَبَقَةُ الرَّابِعَةُ
مِنَ التَّابِعِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ

٧٠ - الزُّهْرِيُّ (١)

واسمه محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله الأصغر بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهرة بن كلاب بن مُرّة (٢). وأمه عائشة بنت عبد الله الأكبر بن شهاب (٣)، ويكنى أبا بكر.

أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز (٤)، قال: سمعت الزهري يقول: نشأت وأنا غلام لا مال لي مُقَطَّعاً من الديوان (٥)، وكنت أتعلم نسب قومي من عبد الله بن ثعلبة بن صَعِيرِ العدوي (٦) وكان عالماً

(١) وقد عقد ابن سعد ترجمة للزهري في «ذكر من كان يفتي بالمدينة بعد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم».

(انظر: طبقات ابن سعد ٢/٣٨٨).

(٢) وفي طبقات خليفة ٢٦١: يحذف «ابن عبد الله الأصغر»، و«ابن الحارث» و«بن مرة». وفي المعارف لابن قتيبة ٤٧٢: يحذف «الأصغر»، و«مرة» وأثبتته كل من ابن حزم في جمهرة أنساب العرب ١٢٨-١٣٠. وابن حجر في التهذيب ٤٤٤/٩. ويحذف «الأصغر».

(٣) قال خليفة في طبقاته ٢٦١: «أمه ابنة أهبان بن أفضى بن عُذرة بن صخر بن يعمر بن قدامة بن عدي... بن كنانة».

(٤) ستأتي ترجمته رقم ٤٠٣.

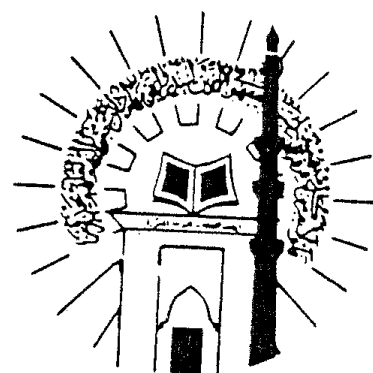
(٥) الديوان: الدفتر الذي يكتب فيه أسماء الجنود والكتب ومكانهم.

(انظر: المعجم الوسيط ٣٠٥).

(٦) عبد الله بن ثعلبة بن صعير - مصغر - العدوي، له صحبة. توفي سنة سبع أو تسع وثمانين وقيل غير ذلك.

(انظر: الإصابة ٢/٢٨٥).

١٥٧ - ١٨٧



الجمهورية العراقية
الجامعة الإسلامية
بالمدينة النورية

المجلس العلمي
إحياء التراث الإسلامي

- ٦ -

Zühre (Beni Zühre ?)

الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى

لابن سعد

القسم المتمم

لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم

(من ربع الطبقة الثالثة إلى منتصف الطبقة السادسة)

دراسة وتحقيق

زياد محمد منصور